تركيبها مع ما او من فيصير المجموع اسماً واحداً ولهذا ح معنيان
احدهما وهو الاشهر ان يكون المجموع اسم استفهام فلا يعمل فيه
فعل متقدم وتثبت الف ما لتوسطها كما في قولهم عماذا تسأل
والثاني ان يكون المجموع اسماً واحداً موصولاً او نكرة موصوفة
فيعمل فيه المتقدم وعليه ‹‹ دعي ماذا علمت سأتقيه ››
‹‹ ولكن بالمغيب نبئيني ››
فمجموع ماذا مفعول دعي عند الجمهور لكن قال السيرافي وابن
خروف انه موصول بمعنى الذي والفارسي نكرة بمعنى شيء
ويجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر وهو
تعذر برهان ابنه وتظهر اثر الموصولية والالغاء في البدل
فتقول عند جعلك ذا موصولة ماذا صنعت اخير ام
شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدا وذا صلته
خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وتقول عند
جعلهما اسماً واحداً ماذا صنعت اخيراً ام شراً ومن ذا اكرمت
ازيدا ام عمرا بالنصب عن مجموع ماذا لانه مفعول به وفي
الجواب عن قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب
على جعلها ملغاة كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
واعلم ان صلة ال الوصف المذكور من اسم فاعل او اسم مفعول
بالشرط المذكور انفا ولهذا اعمل بمعنى الماضي ولو كان كالمجرد
عن اللام وانما جعلوا هذا الفعل في صورة الاسم لانهم كرهوا
دخول اللام لاسميته الملحقة للحرفية لفظا ومعنى
على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة
اللام مع ما دخلت عليه معرفة كالحرفية مع ما تدخل
عليه فليصيروا الفعل في صورة الاسم المفعول ليتقارب

المعيدين

المعيدين ذكر ذلك الرضي قال فان قيل ما حملكم على هذا وهلا قلتم
بان صلة اللام ليست بجملة بل جعلت صلتها ما يتضمن من المفردات
الحكم المطلوب من الصلاة بمنزلة الفعل الا على وجه الاصالة
وهو اسم الفاعل والمفعول فالجواب ان عملهما بمعنى الماضي مع اللام
دلهم على انهما فعلان الا ترى ان اسم الفاعل والمفعول اذا وقعا
عقب حرف الاستفهام وحرف النفي مع ان طلبهما الفعل اقوى
من طلب الموصول له لا يعملان بمعنى الماضي وقد يوصل بالمضارع
اختيارا عند ابن مالك واضطرارا عند غيره كقوله
‹‹ ما انت بالحكم الترضى حكومته ›› ‹‹ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ››
وبجملة اسمية وبظرف اضطرارا عند الجميع كقوله
‹‹ من القوم الرسول الله منهم ›› ‹‹ لهم دانت رقاب بني معد ››
وقوله ‹‹ من لا يزال شاكرا على المعه ›› ‹‹ فهو حر بعيشة ذات سعه ››
وصلة غيرها اما ظرف وجار ومجرور تامان بان تتم بهما الفائدة
اي بدون ملاحظة المتعلق والا نحو جاء الذي امس من امثلة
غير التامين بتمام الفائدة اذ لو لوحظ ان التقدير حصل بالامس
واستقر امس مثلا امتنع لانه بفعل عام كاستقر وحصل وثبت
محذوف وجوبا والعائد فاعله المنتقل الى الظرف والجار
والمجرور نحو جاء الذي عندك والذي في الدار وما لابسه
فاعله نحو جاء الذي عندك اخوه والذي في الدار ابوه فان
جعل متعلقهما خاصا وجب ذكره نحو جاء الذي ضحك او نام
في الدار ما لم يحمل مثله في الموصول نحو نزلنا الذي البارحة
اي نزلنا المنزل الذي نزلنا والا فيجوز حذفه وبحث
لبعض المتاخرين تقييد ذلك بما اذا لم يقم الدليل على الخاص
والا لم يجب ذكره كان يقال اعتكف زيد في الجامع وعمرو
في الجامع اليمني وهو قياس ما ذكروه في خبر المبتدا واما

Copyright © King Saud University